بائعتان

صورتان سكنتا ذاكرتي

(1)

أبيعُ جمالي لِمَنْ يشتريهِ و أُهدي وِصالي لمنْ يشتهيهِ
عشقتُ الغِوى فالهوى قدْ سَباني ورُحتُ أسيرُ بما يرتضيهِ
سبيتُ العقولَ أَسَرْتُ النفوسَ بجسمي فكلُّ المحاسنِ فيهِ
أُتاجرُ في كُلِّ يومٍ بحُسني وأرضى بِوَصْلٍ ولو مِنْ سَفيهِ
وأُمضي حياتي بغيرِ اكتراثٍ أعافُ الوَقارَ ولا أرتضيهِ
فإنّي أطيرُ ،كحُرِّ الفَراشِ، أحبُّ الضياءَ ولا أتَّقيهِ

(2)

تنامُ على بطنها الخاويةْ أمامَ الجموعِ و أنظارِها
تَساوى الزمانُ لديها فلا تَغيَّرَ عنْ أمسِها يومَها
بصمتٍ تبيعُ وترضى القليلْ لتحيا الحياةَ ، على مُرِّها
تخافُ منَ الناسِ عطفَ العيونْ فتُطرِقُ ، في حُرقَةٍ ، رأسَها
لِتبكي أَساها بلا أدمُعٍ وتجترُّ ، في حسرةٍ ، فَقرَها

حلب

2009/5/10